

الدرس 8 / شرح صحيح البخاري / كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة / للشيخ خالد الفليج

خالد الفليج

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين نبينا محمد عليه افضل الصلاة واتم التسليم اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضر وللحاضرین. قال الامام البخاري رحمة الله تعالى باب اتم من اوى محدثا - 00:00:00

حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا عبد الواحد حدثنا عاصم قال قلت لانس رضي الله عنه احرم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة قال ما بين كذا الى كذا لا يقطع شجرها. من احدث فيها حديث - 00:00:20

فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال عاصم فاخبرني موسى ابن انس انه قال او من اوى محدثا باب ما يذكر من ذم الرأي وتتكلف وتتكلف القياس - 00:00:41

قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك بهين. حدثنا سعيد بن تلید. حدثني ابن وهب حدثني عبد رحمن بن شريح وغيره عن أبي الاسود عن عروة قال حج علينا عبد الله بن عمرو رضي الله عنهم فسمعته يقول - 00:01:03

سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لينزع العلم بعد ما اعطاه هم انتزاعا. ولكن ينتزعه منهم معقدن العلماء بعلمهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم. احسن الله اليكم. فيفتون برأيهم فيفضلون ويفضلون - 00:01:23

تحدثت به عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم ثمان عبد الله بن عمرو رضي الله عنه حج بعد فقلت يا ابن اختي انطلق الى عبد الله فاستثبت لي منه - 00:01:53

الذى حدثني عنه فجئته فسألته فحدثني به كنحو ما حدثني. عائشة رضي الله عنها فاخبرته فأخبرته فعجبت فقالت والله لقد حفظ عبد الله ابن لقد حفظ عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم - 00:02:08

حدثنا عبدان اخبرنا ابو حمزة سمعت الاعمش قال سألت ابا وان هل شهدت صفين؟ قال نعم فسمعت سهل ابن سهلة بن حنيف يقول وحدثنا موسى بن لا تقل كذا. كيف؟ اسمعت صاحب الحوض حنيف يقول ثم تقول - 00:02:28

وحدثنا في سوق الاسلام الاول فيه. احسن الله اليك. فسمعت سهل بن حنيف يقول وحدثنا رجعت الى اصل السنة من اول يحصل يقول حاء وحدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابي وائل - 00:02:48

قال سهل بن حنيف رضي الله عنه حنيف رضي الله عنه يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم. لقد رأيتني يوم ابي سمعت يا ايها الناس اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني يوم ابي جندل - 00:03:08

ولو استطع ان ارد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم لرددته. وما وضعنا سيفونا على عواتقنا الى امر الا اسهلن بنا الى امر نعرفه غير هذا الامر قال وقال ابو وائل شهدت وبنيت صفون - 00:03:29

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأي ولا بقياس لقوله تعالى - 00:03:52

لقوله تعالى بما اراك الله. وقول ابن مسعود رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت متى نزلت الاية حدثني علي بن عبد الله حدثني حدثنا سفيان قال سمعت من المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهمما يقول - 00:04:07

مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر رضي الله عنه وهما ماشيان فاتاني وقد اغمي فتوضاً رسول الله

صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه عليه فافتقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان - 00:04:27

فقلت اي رسول الله كيف اقضي في مالي؟ كيف اصنع في مالي؟ قال فما اجابني بشيء حتى نزلت اية الميراث الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:04:47

قالوا للبخاري رحمه الله تعالى باب اثم من اوى محدثا اي ما عليه من اللائم والوعيد. وقد جاء النص في ان من اوى محدثا ان عليه ان عليه لعنة الله والملائكة - 00:05:06

كيف والناس اجمعين وهذا وعيده شديد لمن اوى محدثين. والمحدث هو الذي يحدث في دين الله عز وجل ما ليس منه ويدخل في المحدثين المبتعدة كالروافض والجهامية والخوارج فهوئاء احدثوا في دين الله ما ليس منه. والحق - 00:05:22

فاهل العلم ايضا بالمحدث اصحاب الكبائر الذين يحدثون الكباوى والذنوب فمن يؤوينهم ويعينهم على كبايرهم لقد استحق لعنة الله عز وجل ولعنة الملائكة والناس اجمعين قال رواه علي عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث علي هذا الذي ذكره البخاري جازما به قد اخرجه مسلم في صحيحه - 00:05:42

وفيه انه لعن اربعة ومنهم من لعن والديه من غير منال الارض ومن اوى محدثا فهوئاء مما جاء في مسلم رضي الله تعالى عنه. ثم ساق البخاري حديث على شرطه ليس على شرطه - 00:06:07

ساق البخاري في هذا الباب حديث لا يشرطه حديث موسى ابن اسماعيل والتبوذة قال حتى هاد الواحد بن زياد حدث العاصم والاحول قال قلت لانس ابن مالك رضي الله تعالى عنه المدينة - 00:06:27

قلت لانس احرر المدينة قال نعم ما بين هذا الى كذا لا يقطع شجرها من احدث فيها حديثا فعليه لعنة رحمة الله والملائكة والناس اجمعين. قال عاصم فاخبرني موسى ابن انس انه قال او اعوى محدثا - 00:06:42

في حديث موسى ابن انس اي رواه عاصم الاحول عن انس ورواه عاصم عن موسى ابن انس عن ابيه. وذكر موسى ابن انس عن ابيه انه قال من اوى محدثا او من آآ من - 00:07:01

فيها او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فهذا الحديث يدل على ان من احدث في دين الله ما ليس منه انه متوعد بهذا الوعيد الشديد انه يستحق نعمة الله يستحق لعنة الله والملائكة والناس - 00:07:16

قال باب ما يذكر من ذم الرأي وتتكلف القياس آآ البخاري بهذا الباب اراد ان يبين ان المسلم يقف عند نصوص الكتاب والسنّة وانه لا يتتجاوزها الا اذا عدم الدليل. وان القياس لا يتتكلف فيه الا ما وقع فيه التشابه - 00:07:36

لان ليس كل قياس صحيح وليس كل قياس معتبر فمن اقيسه اقيسة فاسدة لا يلتفت اليها ولا ينظر فيها وانما القياس الصحيح الذي هو مصدر مصادر التشريع عند المسلمين فهو باتفاق الصحابة - 00:08:03

فقد دلت عليه نصوص كثيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن غيره فالنبي صلى الله عليه وسلم قاس في حديث عندما جاء ذاك الرجل واراد ان يطلق زوجته لان زوجته اتت بولد اسود. قال وما ذاك؟ قال اتت ليس بولدي - 00:08:25

فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من ابل قال العبد قال هل فيها من اورق؟ قال نعم. قال لعلها مزجت. قال لعلها ايضا نزعة هذا قياس صحيح قاس النبي صلى الله عليه وسلم ظن هذا الولد - 00:08:45

الذى اتى بهذا الرجل وهو اسود قاسوا على من كان عنده ابل فاتت باوراق وهو السواد فكيف اتى؟ قال لعلها لعل هذا ايضا نزعة عرق وربنا سبحانه وتعالى شبه الدنيا وفنائها بهذه شبه البعث - 00:09:00

والنشور بهذه الدنيا كماء انزلناه من السماء فهذا يظن قياس وهو مثال مثل شيئا بشيء. فاذا كان القياس صحيحا بان يجتمع بالمقيس يعني هناك هناك مقيس عليه وهناك مقيس. اذا كان المقيس مع المقيس عليه يجمعهما علة - 00:09:19

وهناك حكم في الاصل والعلة مشتركة بينهما فان الحكم يلحق اما اذا كانت العلة غير مشتركة لان العلل في القياس اما ان تكون اما ان تكون منصوص عليها واما ان تكون مستنبطة - 00:09:40

اما ان تكون علة فاسدة فهذا الذي ذمه البخاري هو العلة التي ليس عليها دليل والقياس الفاسد الاعتبار الذي لا يلتفت اليه. اما

القياس الصحيح فهو لا يرده الامام البخاري. ذكر هنا قوله ولا تتفوا - 00:09:56

اي لا تتكلف ما ليس لك به علم وانما يقف المسلم مع النصوص مع قال الله وقال رسوله صلى الله عليه وسلم ومع اجماع اهل العلم ومع القياس الصحيح وقال لا تقل ما - 00:10:13

ليس لك به علم. ان جهلت شيئا فقل الله اعلم. وان علمت فقل بما تعلم ونصف العلم الله اعلم. ومن اخطأته الله اعلم فقد اصيبيت مقاتله. ذكر في هذا الباب حديث قال حتى - 00:10:26

حدثني ابن وهب شريح وغيره حد يقول الشيخ ثقة لكن البخاري حفظ الاسناد الذي رواه ابن وهب عن رجلين عن رجلين ذكر احدهما ولم يذكر الاخر وغير هنا هو ابن لهيعة رحمة الله تعالى - 00:10:42

ولكن البخاري لم يذكر ابن لهيعة لانه ممن لا يحتج به عنده ومسلم ذكره ذكر ابن لهيعة باسمه لكن لم يذكره احتجاجا وانما ذكره على ما حفظه في هذا الاسناد - 00:11:02

البخاري تجوز ان يحل بيهם الرجل ان يبهمه ولا يذكره باسمه لانه ليس اهلا يؤخذ عنه الحديث مثلا ليس هذا ممن انا اراه وارتضيه. اما مسلم فحمله انه حفظ الاسناد على صفة معينة فرواه على نفس الصفة التي حفظها - 00:11:18

وكاد حفظه اياه انه قال مثلا ابن اشرف ابن لهيعة فساقه كما حفظه. ولذا لا نقول مسلم انه احتج بان هي في الشواهد بل نقول ساقه مسلم واخرج له لانه في نفس الاسناد الذي - 00:11:40

حفظه والا مسلم لم يحتج بباب لهيعة لا في الشواهد ولا في المتابعات وليس لهم الرجال وليسوا بالرجال مسلم. اما البخاري حتى يتلاشى هذه النقطة. قال وغيره فابهبه حتى لا يعرف - 00:11:55

وفعل ذلك ايضا الامام النسائي رحمة الله تعالى في سنته عن ابي الاسود عن عروة عنه قال حج ف قال حج علينا اي اتي الينا عبد الله بن مسعود عبد الله بن عمرو بن العاص في مكة - 00:12:10

فسمعت يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاهم انتزاعا في رواية اخرى ان الله لا يقبض العلم انتزاعا. ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن ينتزعه منهم مع قبض العلماء - 00:12:24

وهذا يدل على وين بالمعنى هناك في كتاب العلم البخاري قال ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ولكن يقبضه بقبض العلماء حتى اذا لم يبقي عالما اتخذ الناس رؤوسا حالا فاقتوا بغير علم فضلوا واضلوا. وهذا هو - 00:12:41

اخر الزمان عندما لا يبقى عنه يبقى الناس يتذدون رؤوسا جهالا يفتون باهواهم فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأيهم يستفتون فيفتون برأيهم فيفضلون ويضلون قد ضلوا واضلوا غيرهم هم اثموا واخذوا اثام غيرهم - 00:12:58

وايضا كان الدليل في هذا الحديث دليل على ان المستفتى لا تبرأ امته لانه قال يضلون ويضلون فسمى المستفتى ضالا وسمى المفتى ايضا الضال ولو كانت فتوى المفتى منجية لمن استفتى لها وصي بالضلال - 00:13:25

توصوا بالضلال لانه استفتى من ليس اهلا. ولانه لم يتحرى لدینه ويتوروع له ويعظم الامر اذا علم ان هناك من يخالفه وان هذا القول يخالفه قول فلان وان هناك ادلة تخالفه - 00:13:45

فاما اذا بذل جهده ولم يجد من يخالف ذلك القائل وهذا الذي بلغه علمه به ثم وثق في علم ذاك ولم يرى منه ما يحبط من ثقته وتابعوا على ذلك فانه لا يأثم - 00:14:02

لا يأثم اذا بذل وسعه وجهده. قال فحدثت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حج بعد فقلت يا ابن اخي يا ابن اخي انتلقي - 00:14:20

الى عبد الله فاستثبتت لي منه الذي حدثني عنه. فجئت فسألته فحدثني به كنحو فحدثت ما حدثني. فاتيت عائشة فاخبرتها فعجبت قالت والله لقد حفظ عبد الله ابن لقد حفظ - 00:14:34

عبد الله بن عمرو هذا الحديث فيه ان الله لا يقضى العلم انتزاعا وانما يقبض العلم بقبض اهله فاذا قبض اهل العلم قبض العلم وذلك ان عامة الناس لا يأخذون العلم من مظالمه - 00:14:49

ولا يأخذ العلم من اصله وانما هم يأخذونه من الرجال ويسمعون كلام الرجال فإذا قبض العلماء ذهب العلم مع قبضهم وكما قال في مرداس الاسلامي قال يذهب الصالحون الاول فالاول حتى لا يبقى الا شرار الخلق نعوذ بالله - [00:15:06](#)

مساق من حديث عبдан قال اخبرنا ابو حمزة السكري عن سمعت الاعمش قال سألت سمعت سألت وهل شهدت صفين؟ قال نعم سمعت سهل بن حنيف يقول ثم ساق من طريق ابي عوان عن الاعمش من وائل قال الساحل بن حنيف يا ايها الناس اتهموا رأيكم - [00:15:28](#)

اتهموا رأيكم على دينكم لقد رأيتني او لقد رأيتني يوم يوم ابي جندل لو استطعت يقول لو استطعت ان ارد لو استطيع ان ولو استطع ان ارده لرددته وذلك ان ابا جندل رضي الله تعالى عنه اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم واتى اليه ابوه سهيل ابن عمرو في باب صلح - [00:15:49](#)

فقال لا اوصح ان تسلم لي هذا فقال دعه لي يا سهل. قال والله لا اعاهدك الا على هذا حتى تسلم لي هذا. الصحابة قالوا كيف تسلم لهم؟ هذا وقد جاء هاربا من مكة - [00:16:15](#)

مراها بدبي من فتنة الكفار فالنبي صلى الله عليه وسلم واجازهم بهم واعطاهم ايها. فقال يقول ابن الخطاب يا رسول الله لست بالحقهم على الباطل يا رسول الله نعطي الدليل في ديننا - [00:16:31](#)

وحتى ايش اصاب شيء من يعني آلاما تفعل كذا يا رسول الله؟ وسامحه يقول اتهموا الرأي في دينكم والله يوم ابي جهد لو استطعت لو استطع ان ارد امر لا يعطيهم ترددته - [00:16:46](#)

يقول وما وضعنا سيفونا على عوائقنا الى امر يفزعنا الا اسهلنا او الى الا اسهلنا بنا الى امر نعرفه غير هذا الامر قال وهو امر صفيه ولهذا الامر اصبح عندنا قتال معاوية علي اصبح عند بعض الصحابة فيه فيه اه شبيه من الاختلاف قال شهدت صفينا - [00:17:01](#) وبئس صفون وذلك ان علي قاتل معاوية وتقاتل المسلمين بعضها البعض هذا يقاتل وذاك يقتل وهذا يقتل وهي فتنه عظيمة ولا شك ان الحق كان لعلي رضي الله تعالى عنه - [00:17:28](#)

لكنها تبقى فتنه اريقت فيها دماء المسلمين حتى اذا سميت بيوم الحرير لما تكسرت السيف وتققطعت الرماح واصبح لا يستطيع احد يقتل احد بركوا على الركب واخذ كل واحد يعني معنى القصة فيها نكارة اخذ كل واحد - [00:17:46](#)

يهر على صاحبه ويريد ان يأكله من شدة الفتنة. فهو يقول بئس صفون اي انه ذمها ولم يمتدحها. اما قتال النهروان فهو قتال الخوارج فلم يذم لانه كان امره واضح وبين وانما - [00:18:03](#)

وانما الذي اشكل هو قتال اهل الشام فهذا يقول اتهموا الرأي في دينكم هذا الانسان لا يحكم على الشيء حتى يكون على علم واطلاع وانه لا يحكم عقله في رد شيء من دين الله عز وجل. اذا جاء النص - [00:18:20](#)

العقل تابع وينزل النص قول النبي صلى الله عليه وسلم هنا عندما امر بامظائه فالنبي قال لعل الله يجعل لهم خيرا فذهب ابو جندل وذهب ابو بصير رضي الله تعالى عنه ثم فر ابو جندل البصير - [00:18:39](#)

واتى النبي صلى الله عليه وسلم فجاء كفار قريش فقال علموا انه سيسلهم فهربوا ونزلوا الجبال فاصبحوا طائفة وجماعة لوحدهم يقتلون المشركين لانهم ليسوا على عهد النبي صلى الله عليه وسلم حتى قال كفار قريش يا رسول الله هم لك - [00:18:54](#)

على عهده حتى نسلم من قطع طريقنا فهنا يؤخذ من هذا الحديث ان المسلم اذا لم يتبيّن له الحق ورأى ان عقله لا يقبل هذا الحق فليتهم عقله ورأيه فالحق لا يتبدل - [00:19:13](#)

والعقل يتبدل الحق لا يقبل التغيير والعقل هو الذي يلجمه التغيير ويلجمه الخطأ. لأن نص النص والوحى لا يعتريه الباطل والعقل يعتريه الباطل فاذا تعارض الحق مع العقل فان العقل يكون تابعا للحق ولا يغير الحق لاجل العقل - [00:19:32](#)

وهذا الذي قال فيه اتهموا الرأي في دينكم حتى لو رأيت الرائدين رأيك وعقولك لا يقبل هذا الحديث والمعنى صحيح والنص صحيح فلا بد ان تطوي عقلك للنقل وان تسلم بما جاء به النقل وتقول سمعنا واطعنا وهذا الذي اراده البخاري في مسألة - [00:19:55](#) التسليم لحكم الله والتسليم لدين الله عز وجل. وعدم الاعتراض لا برأيك ولا بزخرف من القول والله تعالى اعلم باسم الله الرحمن

الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه افضل الصلة واتم التسليم -

00:20:15

اللهم اغفر لشيخنا ولوالديه وللحاضرين. قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتاب الاعتصام بباب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب حتى - 00:20:37
ينزل عليه الوحي ولم يقل برأي ولا بقياس لقوله تعالى بما اراك الله؟ قال ابن مسعود رضي الله عنه سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت فحتى نزلت الآية - 00:20:57

حدثنا علي ابن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت من المنكر يقول سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول مرضت فجاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهم ما شيان فاتاني وقد اغمي علي - 00:21:14
توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوه عليه فافتقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان فقلت يا رسول الله كيف اقضى في مالي؟ كيف اصنع في مالي؟ قال فما اجابني بشيء حتى نزلت آية الميم - 00:21:34
كتاب التوحيد الحمد لله والصلة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتاب الاعتصام بباب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه - 00:21:54
اما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادري او لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل برأي ولا بقياس هذا التبوب من الامام البخاري رحمة الله تعالى في كتاب الاعتصام يدل - 00:22:17

على ان اكمل الخلق مهدا صلي الله عليه وسلم وهو الذي اكمل الناس عقلها واعمقهم علما واعظمهم تقوى لم يكن يتجرأ ان يقول على الله عز وجل بغير علم وكان صلي الله عليه وسلم اذا سئل عن المسألة - 00:22:33
ولم ينزل عليه فيها قرآن انتظر وقال لا ادري حتى ينزل الوحي عليه او سكت حتى ينزل عليه الوحي ثم يجيب واراد البخاري بهذا ذم من يبالغ في مسائل النظر والقياس - 00:22:57

ويقيس الامر بكل ما يسمع وان الواجب على طالب العلم ان يعود نفسه على قول الله اعلم وعلى قول لا ادري اذا جهل الشيء وان يحرص على معرفة النصوص من الكتاب والسنة - 00:23:24
وتتبع الادلة والقول بها فالرسول صلي الله عليه وسلم اذا سئل عن مسألة ولم ينزل عليها فيه فيها شيء؟ قال لا ادري اذا وادا سئل عن مسألة سكت ثم بعد ذلك يأتي الوحي في خبر بما نزل مثل قصة الرجل - 00:23:45
الذى احرم في جهة وعليه خلوق سأله النبي صلى الله عليه وسلم فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ثم نزل الوحي نزل الوحي واخذ يغطى غطيط ابن بكر صلي الله عليه وسلم - 00:24:08

ثم بعد ذلك لما جلي عنہ ورفع عنه افتى السائل بما نزل عليه به جبريل عليه السلام قد يقول قائل هذا في حق النبي صلى الله عليه وسلم انه ينتظر الوحي - 00:24:22

اما غيره فليس هناك وحي ينتظره حتى يجيب يقال هذا حق وهذا كلام صحيح فالوحي بموت محمد صلى الله عليه وسلم قد انقطع لكن هذا القول وهذا الفعل للنبي صلى الله عليه وسلم يربى طالب العلم ان يتبعه - 00:24:40
الا يسارع ولا يتسرع في القول على الله عز وجل حتى يتثبت ويتيقن الا ان يضيق به المقام ويكون الامر مما لا بد منه. الامر مما لا بد منه ولا يسع - 00:25:01

تأخيره هنا يقال فيه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران وان اجتهد فاختطاً فله اجر واحد اذا فعل ما بوسعيه اما ان يكون قليل علم بالادلة والنصوص - 00:25:19

وقليل فهم وحفظ لها ثم اذا سئل عن اي مسألة جعل له اصلا وقياس بهذا الاصل غيرها من المسائل فهذا الذي يذب هذا الذي يذم اما الذي عنده من العلم الشيء الكثير وقد بذل جهده في معرفة الحق - 00:25:38

وتتبع النصوص فلم يجد بغيتهم لا من كتاب الله ولا من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. فهنا يقال له ينظر الى الاشباء والنظائر

ويلحق بعضها ببعض بشروط القياس ان يكون اصل هناك اصل - 00:25:59

وفرع وعلة جامعة بينهما وحكم في الاصل. هذه اذا توفرت فان القياس يكون معتبرا. اما اذا لم تتوفر فان القياس يكونوا ملغيا لا يلتفت اليه فهذا من البخاري اراد ان يدمر اهل الرأي المتسرعين في اقوال وفتاويهم دون الرجوع الى الكتاب او السنة - 00:26:18
مثلا نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يخلط البسوة بالتمر فجاء بعضهم وقال لا فرق ان خلطته في المأكل والا خلطته في البطن ففلاس انه كما يشتبه البطن قل يجوز جمعه في - 00:26:41

في الخارج وهذا قياس يخالف النص فهذا الذي يدمر صاحبه. ولا يلتفت اليه فهذا كثيرة اه التي تخالف النصوص. فكل قياس خالف النص فانه قياس غير معتبر لقوله تعالى بما اراك الله. اخذ البخاري من هذه الاية ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقول شيئا من قبل نفسه - 00:27:00

ولا من قبل رأيه وانما يقول ما اراه الله عز وجل وما اراه الله سبحانه وتعالى يكون وحيا من الله. وكما قال حسان بن عطية كان جبريل ينزل بالسنة كما ينزل - 00:27:23

كما ينزل بالقرآن وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت عندما عرض له بعض اليهود وقالوا يا محمد نسألك الروح فسكت النبي صلى الله عليه وسلم ولم يجب فانزل قوله تعالى يسألونك عن الروح قل - 00:27:36
من امني ربي وما اوتيت من العلم الا قليلا. فهذا دليل على انه لم يكن يجب بشيء لا يعلمه صلى الله عليه وسلم. الا ما يتعلق في امور فالنبي مثله كمثل مثلا عندما قال ما بالكم تعبرون؟ ان كان فتركتوا التأثير فلم تنتبه ثم قال انتم اعلوا بامور دنياكم فلم - 00:27:51
يأخذ هذا حكما وشريعة وانما اخذه رأيا في مصالح في امور الدنيا ومع ذلك كل ما يفتني به النبي صلى الله عليه وسلم او يرده فان كان حقا صوب وان كان خلاف ذلك - 00:28:11

استدرك وبين له من ربه سبحانه وتعالى قال حدثنا علي ابن عبد الله والمديمي حدثنا سفيان ابن عبيدة قال سمعت ابن المنكدر يقول سفيان بن عبد الله يقول مرضت اي مرضت في مرضه الذي شفي منه - 00:28:25

فجاءعني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني وابو بكر وهما ماشيان وهذا فيه دليل على ان السنة في ذلك انه يأتي ماشيا ويأتي راكبا ومن اتي ماشيا كان اعظم في اجره لان خطواته حسنات. فاتياني وقد اغمي عليه فتوضا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم. لان وضوئه مبارك - 00:28:40

وصب الوضوء من باب من باب التشفاف من باب ان يشفى منه جابر ابن عبد الله يقول فلما صب عليه فافتقت فقلت يا رسول الله ربما قال سفيان قلت يا رسول الله - 00:29:00

اي رسول الله كيف اقضى في مالي كيف اصنع ايماني؟ قال فما اجابني بشيء حتى نزلت اية الميراث وذلك ان جاء بركانه اخوه كاله اخوات ولم يكن له ولد ثم بعد ذلك عمر ورزرق باولاد ورزرق بذرية ومات في سنة اربعة - 00:29:13

وسبعين رضي الله تعالى عنه. فهنا النبي صلى الله عليه وسلم لم يفت بما له جاء ابن عبد الله حتى نزلت اية المواريث فقضى بما انزل الله عز وجل فهذا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:29:33

دليل على انه لا ينطق عن الهوى وانما جميع ما يقول هو وحي يوحى اذا كان على وجه التشريع وعلى وجه اه تبشير الدين. اما ما يتعلق بمخالطة اهله ازواجه واولاده. فهذا يدخله - 00:29:49

يدخله اه كلام البشر ويقول بذلك ما يقوله البشر صلى الله عليه وسلم هذه كما ذكر هنا في باب الاعتصام ان طالب العلم ان العالم لا يجتهد رأيه الا اذا اعياه الدليل - 00:30:08

واعجزه الدليل فاذا اعياه ولم يجده عندئذ ينتقل الى كلام الصحابة رضي الله تعالى اذا لم يوجد في كلام الصحابة ما ما ما يفيده انتقل بعد ذلك الى كلام الائمة فاذا لم يوجد - 00:30:25

اجتهد رأيه واتقى الله عز وجل فان اصاب له اجران وان اخطأ فله اجر واحد والله اعلم - 00:30:43